DOI:10.52113/uj05/021-14/1282-1296 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

BM-Publisher

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.com

أثر استراتيجية(انتبه,اعرف,ولدالعلاقات,اجب) في الأداء التعبيري الإبداعي عند طلاب الصف الرابع الأدبي

أكرم غانم عبد الحمزة الزلزليّ *

جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:

تاريخ الاستلام: 2020/11/23

تاريخ التعديل : 2020/12/20

قبول النشر: 2021/3/24

متوفر على النت: 2021/6/30

الكلمات المفتاحية :

الاداء التعبيري الابداعي

الصف الرابع الادبي

الملخص

يرمي البحث الحالي إلى تَعرَّف أثر استراتيجية (انتبه, اعرف, ولد العلاقات ,اجب) في الأداء التعبيريّ الإبداعيّ عند طلاب الصف الرابع الأدبيّ, اتبع الباحث المنهج التجريبيّ, وتكُّون مجتمع البحث من طلاب الرابع الأدبي في المدارس التابعة لمديرية تربية القادسية, واشتملت العينة على(65) طالبًا, كافأ الباحث بين طلاب مجموعتي البحث في :(العمر الزمنيّ محسوبًا بالشهور, والتحصيل الدراسيّ للآباء والأمهات, ودرجات العام السابق), وأعد الباحث استبانة ضمَّت (10)موضوعات تعبيرية، عرضت على نخبة من المحكمين والخبراء؛ لاختيار(6) موضوعات منها, دَرَّسَ الباحث بنفسه طلاب المجموعتين التجريبيّة باستراتيجية (انتبه, اعرف, ولد العلاقات ,اجب), والضابطة بالطريقة التقليدية في اثناء مدة التجربة التي استمرت فصلًا دراسيًا كاملًا (الأول), استعمل الباحث أداة موحدة لقياس الأداء التَّعبيريّ الإبداعيّ عند طلاب مجموعتي البحث، إذ أعدَّ اختبارات متسلسلة لأغراض بحثه لتطبق على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في نهاية كلِّ موضوع ، وقد صححها اعتماداً على محكّات تصحيح الهاشمي (1994), واستعمل الباحث الحقيبة الاحصائية (spss) في إجراءات بحثه, وتحليل النتيجة, التي اسفرت عن: تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا التعبير باستعمال استراتيجية (انتبه, اعرف, ولد العلاقات, اجب) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا التعبير بالطريقة التقليدية, وفي ضوء النتيجة استنتج الباحث عددًا من الاستنتاجات, وأوصى بعددٍ من التوصيات, واقترح عددًا من المقترحات.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2021

أولًا/ مشكلة البحث:

إنَّ واقع تدريس اللغة العربية يكاد يتشابه في كثير من البلدان العربية مع ملاحظة عدد من الفروق بين هذا البلد وذاك، تبعًا للحالة الاقتصادية, ومستوى الاهتمام بالتعليم وسواهما، والمطلع على واقع مدارسنا يجد ضعفًا ظاهرًا عند المتعلمين في معظم فروع اللغة العربية معظمها. **(الدليمي وسعاد، 2003: 65)**

ويرى الباحث أنَّ الضعف واضح وكبير في التعبير؛ إذ إنَّه أحد فروع اللغة العربية، من طريق عمله في ميدان التربية، ومن الشكوى المستمرة لمدرسي اللغة العربيّة ومدرساتها، كما هو الحال في واقع الحياة ومجالاتها المختلفة الثقافية والاجتماعية، متجليًا في أنَّ المتعلمين أغلبهم عاجزون عن التعبير بشقيه الشفوي والتحريري في أيّ موضوع بوضوح وطلاقة, وبنحوٍ محبب وممتع, فعلى الرغم من أهمية التعبير؛ فإنَّه لم يأخذ مكانته ضمن مناهج اللغة العربية، وهو يضم أنواع الممارسات اللغوية: الوظيفية، والإبداعية، ومع هذه الأهمية ما يزال الاهتمام به ضعيفًا من حيث الحصة الأسبوعية التي قد يهملها كثير من المدرسين. **(زاير, و ايمان، 2014: 398)**

*الناشر الرئيسي : E-mail : akramalzalazli @gmail.com

وهناك أسباب متعددة لضعف المتعلمين في التعبير, عدد منها يرجع إلى المتعلمين أنفسهم, أو إلى المدرس, والعدد الآخر يرجع إلى البيئة المدرسية، ومن هذه الأسباب أيضًا هي أنَّ مشكلة الازدواج اللغوي بين الفصحى والعامية لا يؤثر على سلامة المتعلمين اللغوية, بل يفسد عليهم لغتهم، وأيضًا قلة الاهتمام باختيار موضوعات التعبير، فالموضوع يؤثر في نفسية المتعلمين, ويستحسن أن يعبروا عما يجول في خاطرهم بمراقبة المدرس, وأيضًا قلة مطالعة المتعلمين للكتب الأدبية التي تتناول موضوعات ذاتية أو عامة, بأسلوب أدبي تتوافر فيه العاطفة والخيال، ويتفق الباحث مع رأي كبة في هذه الأسباب التي لها دور في عدم تنمية قدرة المتعلمين في التعبير. **(كبة، 2008: 43)**

ويرى الباحث أنَّ من الأسباب الرئيسة في ضعف الطلاب في التعبير: طرائق التدريس التقليدية, وعدم استعمال الحديثة منها, وأيضًا أنَّ مشكلة التعبير ليست داخل المدرسة فقط؛ بل تمتد إلى الخارج وواقع الحياة اليومية الثقافية والاجتماعية, وهذا ما أكدته الدراسات الوصفية السابقة ومنها: (عبيد2006), (الأسديّ2009), (الشمري2006).

ومما تقدم آنفًا تكمن مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما أثر استراتيجية (انتبه, اعرف, ولد العلاقات, اجب) في الأداء التعبيريّ الابداعيّ عند طلاب الصف الرابع الأدبيّ؟

ثانيًا/ أهمية البحث :

يتسم عصرنا الذي نعيشه بخصائص متعددة, منها: التوسع والتطور المعرفيّ, وثورة المعلومات والتغييرات المفاجئة, والتقدم التكنولوجيّ السريع والهائل, وهذا كله يشكل تحديات حقيقية أمام النظام التعليمي والتربوي؛ فيعدُّ نظامًا مفتوحًا يواكب التغيرات التي تحدث بالعالم, وهذا ينعكس على عناصر النظام جميعها من مدخلات وعمليات ومخرجات, وفي ظلّ هذه التحديات غير المسبوقة لا بُدَّ من ضرورة مواكبة هذه التحديات, وتحقيق حاجات العصر, وهذه المواكبة تأتي من طريق التربية لإعداد أفراد قادرين على حلّ المشكلات العلمية والحياتية التي تواجههم, وتجعلهم قادرين على التكيف مع متغيرات العصر, فالتربية هي الوسيلة الرئيسة التي يمكنها القيام بهذه المسؤولية على أتم وجه, من تزويد المتعلم بالمعلومات والحقائق الملائمة التي تمكنه من مسايرة المستحدثات العلمية ومتابعتها من تحقيق النمو المتكامل والشامل في الجوانب جميعها لديه, ومساعدته على التكيف مع الوضع الحالي, وإعداده للتعامل مع مستحدثات العصر ومتغيراته المعاصرة والمستقبلية. (الوسيمي, **2004: 3**)

تقع اللغة في بؤرة الأحداث الإنسانية، فمن طريقها توارثت البشرية خبرة الأجيال السابقة من معارف، واكتشافات، فانتشرت الآداب الرفيعة التي انتهجتها الثقافات المختلفة منذ فجر التاريخ، على شكل أساطير وقصص واشعار، ومن طريق اللغة نصرّف أصغر شؤوننا اليومية وأعظمها شأنًا، إذ تؤدي اللغة الدور الرئيس في أي تواصل بين البشر. **(العياصرة، 2011: 179)**

ويرى الباحث أنَّ اللغة من الظواهر الاجتماعية البارزة التي أغنت التفكير البشريّ؛ فهي لسان العقل, وطريق الفكر, وهما عنصران متداخلان يؤثر احدهما في الآخر, ويتأثر به, وهذه الأهمية تأخذنا شيئًا فشيئًا لأهمية اللغة العربية.

وزادَ اللهُ (سبحانه وتعالى) اللغة العربية عزًا وشرفًا, فجعلها حاملة التخطيط السماويّ المقدس, فنزلَ القرآن الكريم بلسان عربي، قال تعالى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ : " نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ*عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ*بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ" (الشعراء/ 193-195), ولولا العناية الإلهية للغتنا لما بقيت إلى اليوم لغة المتكلمين في مشارق الأرض ومغاربها, على تباين اصقاعهم, وتباعد بلدانهم, واختلاف لهجاتهم, والسنتهم؛ لذا بدأت اللغة العربية بكتاب الله(سبحانه وتعالى) مرحلة جديدة في حياتها الخالدة, وكأنَّما تعاطت في آياته إكسير الحياة, وروح الشباب, فكان القرآن الكريم الروح التي جعلت من العربية لغة العصور التالية كلها؛ لنزوله وكل ما جاءنا من تراث هذهِ اللغة فإنَّما مرده إلى القرآن الكريم, الذي فجّر علومها, وأطلق عبقرية أبنائها, فبقيت العربية كما كانت راسخة القدم, مبنىً ومعنىً قادرة على مواكبة الحضارة. **(عطا, 2006: 49)**

ولغتنا العربية أحق أن تُعنى بها أمتنا العربية, لما لها من أهمية برزت في مجالات الحياة العامة؛ فلا بُد من أن نقف وقفة إجلال وإكبار للغتنا العربية، اللغة العصماء التي وقفت على مرّ الأزمنة والعصور والتحديات التي أرادت تغيير معالمها؛ إذ كانت ولا

DOI:10.52113/uj05/021-14/1282-1296

تـزال اللغـة الرائـدة والمحافظـة على بريقهـا, ورونقهـا، فهي لغـة تتصف بالقداسة؛ لارتباطها بدين الله. **(زاير, وسماء، 2013: 20)**

ويـرى الباحـث أنَّ لغتنـا العربيـة أداة التفـاهم والتعبير, وذلك لأنَّ التعبير هو المظهر العفوي للغة, في حين أنَّ الإنشاء هو المظهر الاصطناعيّ، فضلًا عن أنَّ التعبير أوسع من الإنشاء؛ إذ يشمل مجالات الحياة كلها، في البيت والشارع والمدرسة والطبيعة وغيرها، أما الإنشاء؛ فهو أضيق دائرة من التعبير.

وقد أدرك المربون أهمية التعبير، وانعكاس قدرات الطلاب فيه على سلوكهم، وما يكسبهم من ثقة بالنفس، ومن تكيّف مع الحياة الاجتماعية، ومساعدة على تحقيق ذواتهم, وإبراز شخصياتهم، ففيه إرهاف للذوق، وتنمية للحس الفنيّ, وخلق حاجة إلى القيام بعمل شخصيّ مرضٍ، وفي ذلك توجيه نحو قيم الغنى الروحيّ، وكثيرًا ما يكون للدقة في التعبير دخل في مقاييس الكفاية والنجاح في العمل بالنسبة لبعض فئات الناس, كالمدرسين، والمحامين، والقضاة، والمذيعين، والصحفيين، والمراسلين, وموظفي الاستقبال والاستعلامات, وغيرهم.**(الهاشمي ،2005: 22)**

والتعبير ضرورة حيوية للفرد والمجتمع, لا غنى للإنسان عنه في أية مرحلة من أطوار نموه، إذ إنَّ الطفل مثلًا يحتاج إلى التعبير عن نفسه بالحديث إلى غيره في كلمات مرتبة، بجمل مختارة, وعبارات مفهومة, بحسب مستوى نضجه, والشاب بحاجة أيضًا إلى التعبير عن مكنون أسراره، وإظهار أفكاره، وبيان وجهة نظره إزاء كثير من القضايا، وتحديد موقفه من المسائل العامة أو الخاصة، فالتعبير بالنسبة له ضروري من أجل الاتصال بالناس, ومن غير شك فإنَّ أيّ إنسان لا يستطيع أن يعبر عن نفسه, فهو كالجماد, لا أثر لوجوده، فالتعبير بالكلام, أم بالكتابة, أم بالإشارة هو الذي يميز الإنسان من غيره من الكائنات الحية, ومن طريقه يكمل الإنسان دائرة اتصاله ببيئته, أو بمحيطه, أو بأعماله؛ فبالتعبير تزداد دائرة التفاعل المثمر بين الفرد والجماعة, فهو من ضروريات الحياة، يخدم به الإنسان نفسه كما يخدم به وطنه. **(طاهر،2010: 176)**

وتزداد اهمية التعبير عند طلاب المرحلة الإعدادية، وذلك من منطلق طبيعة المرحلة التي تزداد فيها العلوم والمعارف مقارنة بالمراحل التعليمية الأولى ومن منطلق النمو اللغويّ الذي يصل اليه الطالب حينذاك؛ إذ تتسع لديه دائرة استعماله للغة المكتوبة، ويكون للتعبير الكتابيّ دور في حياته؛ إذ يفسح المجال أمامه لأعمال الرؤية والخيال، وتخير الألفاظ والمفردات, وانتقاء التراكيب والاساليب, وتركيب الافكار والقضايا، وحسن الصناعة، وهذا الدور يصاحب الطالب بعد انتهاء المراحل الدراسية الى مرحلة الحياة العملية. **(الحلاق، 2007: 59)**

والتدريس بالمعنى الحديث يؤكد أهمية إتباع المدرس لأساليب منظمة في التدريس والوسائل التعليمية للوصول إلى أهداف محددة, فضلًا عن مراعاة العناصر المؤثرة كلها في هذه الاستراتيجية, كإعداد الفصل, وطريقة جلوس المتعلمين, والابتعاد عن إتباع الطرائق التقليدية في التدريس. **(سيد, وعباس, 2012: 8)**

وقد كانت طرائق التدريس تركز بصورة أساسية في ايصال المعلومة إلى عقول المتعلمين بصورة تسهل عليهم فهم هذه المعلومة, لكن بدخولنا مرحلة التطوير أخذت الطرائق تعمل على إتاحة الفرص للمتعلمين؛ ليكتسبوا كثيرًا من المهارات, والخبرات, وسواها من أهداف التدريس في هذا العصر, ويتم ذلك من طريق الممارسة والنشاط, وبذلك فإنَّ الدور الذي تقوم به طرائق التدريس, يتسع بالتدريج, ويصبح جزءًا لا يتجزأ من المناهج, وبذلك تصبح طرائق مطورة بدلًا من أن تكون وسيلة لنقل المعلومة إلى الطالب (الوكيل, 43:2000).

وتُعد اهمية استراتيجية (انتبه, اعرف, ولد العلاقات, اجب), كونها من الاستراتيجيات البنائية القائمة على أساس توليد الحلول للمشكلات, أو الأسئلة المطروحة بالاعتماد على البنية المعرفية للطالب, وما يمتلكه من معلومات سابقة, ويتم توليد الافكار وفقًا لأنشطة ذهنية يمارسها الطالب بنفسه. (زاير, واخران, 2016: 234)

وقد حدد الباحث المرحلة الاعدادية ميدانًا لبحثه؛ لأهميتها, بوصفها المرحلة التي تنماز بخصائص معينة؛ لأنَّ النمو في هذه المرحلة لا يقتصر على الجوانب الجسمية والفسيولوجية حسب, بل تنماز بالنضج في مختلف أساليب التفكير العقليّ والادراكيّ. (الجلالي, 2011, ص21)

وممّا تقدم آنفًا يرى الباحث أنَّ أهمية البحث تكمن في:

1- أهمية التربية؛ لأنَّ من طريقها يتم إعداد الفرد من جوانبه كافة.

DOI:10.52113/uj05/021-14/1282-1296

2- أهمية اللغة؛ لأنَّها تقع في بؤرة الأحداث الإنسانية.
3- أهمية اللغة العربية؛ فهي لغة تتصف بالقداسة؛ لارتباطها بدين الله الذي آمنت به العرب وغير العرب.
4- أهمية التعبير عند الطلاب؛ وذلك لأنَّه المظهر العفوي للغة في حين أنَّ الإنشاء هو المظهر الاصطناعي.
5- أهمية الاستراتيجيات والطرائق الحديثة التي تنتمي للتعلم البنائيّ.
6- أهمية استراتيجية (انتبه, اعرف, ولد العلاقات, اجب) بوصفها إحدى استراتيجيات التعلم البنائيّ.
7- أهمية المرحلة الإعدادية بوصفها مرحلة دراسية عليا.

ثالثًا: مرمى البحث وفرضيته:

يرمي البحث الحالي الى تَعرَّف أثر استراتيجية (انتبه, اعرف, ولد العلاقات, اجب) في الأداء التعبيريّ والإبداعيّ عند طلاب الصف الرابع الأدبيّ.

- ولتحقيق مرمى البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:
- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التعبير باستراتيجية (انتبه, اعرف, ولد العلاقات, اجب), ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية.

رابعًا: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ:

1- <u>الحدود الزمانية:-</u> الفصل الأول من العام الدراسي 2018- 2019.
2- <u>الحدود المكانية:-</u> المدارس الثانوية والإعدادية النهارية في مديرية تربية محافظة القادسية.
3- <u>الحدود البشرية:-</u> طلاب الصف الرابع الإعداديّ.
4- <u>الحدود العلمية:-</u> ستة موضوعات من مادة التعبير لطلاب الصف الرابع الأدبيّ للعام الدراسي 2018 , 2019.

خامسًا: تحديد المصطلحات وتعريفها:

1- **الأثر: عرفه**

- **زاير, وسماء:** "القدرة على تحقيق النتائج المثبتة والمراد تحقيقها, أو الانطباعات المنتجة على عقل المفحوص وحسب التصميم أو الطريقة المتبعة أو العامل الذي يؤثر في تحقيق النتائج, وهو الشيء الذي ينتج انطباعًا معينًا أو يدعم التصميم المجرب". **(زاير, وسماء, 2016: 249)**
- **التعريف الإجرائيّ للأثر:** هو التغيير الذي تحدثه استراتيجية " انتبه, اعرف, ولد العلاقات, اجب", في طلاب الصف الرابع الإعداديّ في مادة التعبير.

2- **الاستراتيجية: عرفها**

- **عطية:** "مجموعة من الإجراءات التي يستعملها المدرس لتمكين الطلاب من الخبرات التعليمية المخططة, وتحقيق الأهداف التربوية, وتشمل الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالًا من مجالات المعرفة الإنسانية بنحوٍ شامل متكامل، بقصد تحقيق أهداف محددة ". **(عطية, 2009: 341)**
- **التعريف الإجرائيّ للاستراتيجية:** سلسلة من الاجراءات والعمليات التي يضعها الباحث لتوظيف الامكانات المادية والبشرية واستثمارها لمساعدة طلاب المجموعة التجريبية على تحقيق اهداف الدرس, والوصول الى افضل النتائج المراد تحقيقها.

3- **انتبه, اعرف, ولد العلاقات, اجب: عرفها**

- **زاير, وآخران:**" من الاستراتيجيات البنائية القائمة على أساس توليد الحلول للمشكلات, أو الأسئلة المطروحة بالاعتماد على البنية المعرفية للطالب, وما يمتلكه من معلومات سابقة, ويتم توليد الافكار وفقًا لأنشطة ذهنية يمارسها الطالب بنفسه". **(زاير, وآخران, 2016: 234)**
- **التعريف الإجرائيّ:** الاستراتيجية الحديثة التي استعملها الباحث في تدريس المجموعة الضابطة, والتي تنتمي للتعلم البنائيّ, وتعمل على تنشيط دور

DOI:10.52113/uj05/021-14/1282-1296

الطالب, وجعله محور العملية التعليمية, وجعل دور المدرس مرشدًا وموجهًا.

4- **الأداء التعبيريّ: عرفه**

- **كبة:**"نشاط لغويّ, كتابيّ, وظيفيّ, إبداعيّ, يقوم به الطلاب للتعبير عن الموضوعات المختارة في درس التعبير من مادة اللغة العربية, تعبير واضح الفكرة، سليم اللغة والأداء".**(كبة،2008: 97)**
- **التعريف الإجرائيّ**: قُدرة طلاب الصف الرابع الأدبيّ على التعبير بأسلوب واضح, وتعبيريّ مبدع, وعناية فائقة في الصياغة اللغوية, للإفصاح عمّا يختلج في نفوسهم من وأفكار, ومشاعر.

5- **الإبداع: عرفه**

- **العتوم، وآخرون:** "الوحدة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية والموضوعية التي تقود إلى تحقيق إنتاج جديد وأصيل وذي قيمة من قبل الفرد أو الجماعة". **(العتوم، وآخرون،2007: 131)**
- **التعريف الإجرائيّ**: نشاط عقليّ مركب يرمي إلى تجميع الأفكار والأشياء في تقنية وأسلوب جديد تقوم بها المجموعة التجريبية باستعمال (استراتيجية البحث) في الأداء التعبيريّ الابداعيّ.

6- **الصف الرابع الأدبيّ**: الصفّ الأول من صفوف المرحلة الإعدادية التي تقع بين المرحلة المتوسطة والمرحلة الجامعية، وتشمل الصفوف(الرابع، والخامس، والسادس) ويدرس الطلاب في هذا الصف علوما إنسانية. **(وزارة التربية، 2012: 45)**

<u>الجوانب النظرية</u>

أولًا: التعبير: ويقسم من حيث الغرض من استعماله على:

أ- التعبير الوظيفيّ. ب- التعبير الإبداعيّ. ج – التعبير الابتكاريّ.

أ- **<u>التعبير الوظيفيّ</u>**: التعبير الذي يؤدي وظيفة, ولاسيما في حياة الفرد والجماعة, مثل الفهم والإفهام، ومجالات استعماله كثيرة: كالمحادثة بين الناس، وكتابة الرسائل، والبرقيات والاستدعاءات المختلفة, وكتابة الملاحظات والتقارير والمذكرات, وغيرها من الإعلانات والتعليمات التي توجه إلى الناس بطريقة المشافهة أو الكتابة. **(عاشور, ومقدادي, 2009: 220)**

ب- **<u>التعبير الإبداعيّ</u>**: والمقصود به التعبير عن الخواطر والمشاعر والأفكار والانفعالات الإنسانية والاجتماعية ونحو ذلك، ويدخل في نطاقه نظم الشعر, وكتابة المقالة, وتأليف القصة والتمثيلية, وكتابة المذكرات الشخصية...الخ , وهذا النوع من التعبير يمكن الطالب من الإبانة عمّا في نفسه، ونقل ما يحس به من عواطف, وما يراوده من أفكار إلى الآخرين، وكذا يمكنه من التعبير عمّا يراه حوله من أحداث, أو أشخاص, أو أشياء تعبيرًا دقيقًا يظهر فيه شخصيته، ولهذا النوع من التعبير أهمية ولاسيما في تعليم اللغة؛ لأنَّه أداة التأثير في الأفراد، لاستمالتهم إلى فكرة ما, ولإقناعهم برأي أو عقيدة، لذلك ينبغي تدريب الطالب على التعبير عن عواطفه وانفعالاته وانطباعاته المختلفة عن العالم الذي يعيش فيه، من زواياه المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.**(طاهر، 2010: 280)**

المبادئ التي يستند اليها التعبير الإبداعيّ:

1- مساعدة الطلبة على ممارسة هذا اللون من التعبير من طريق إيجاد جوٍّ ملائم في الصف، ويتم ذلك بأن يقوم المدرس بحثهم على الكتابة في موضوعات يترجمون من طريقها أفكارهم الذاتية، ويفصحون فيها عن مشاعرهم بحرية، واستقلالية.

2- استثمار الفرص التي تتاح في دروس المطالعة للفت انتباههم إلى ما في هذه النصوص من موضوعات، واساليب جميلة، وتعابير فنية ليتفاعل معها، ومن ثم حفظها, وتقليدها، أو اقتباسها في كتاباتهم.

3- مدح المحاولات التي يقوم بها الطلبة، ومساعدتهم على تخطي مرحلة النقل الآلي والمحاكاة الى مطالبتهم بالتعبير عن مشاعرهم الشخصية.

DOI:10.52113/uj05/021-14/1282-1296

4- لا بُد أن يكون المدرس على قدر كاف من معايير النقد الأدبيّ، وأن يمتلك ذوقًا حسنًا، فضلًا عن أنَّه يتقبل من الطلبة نتاجهم. **(البجة، 2005: 219)**

شروط كتابة التعبير الإبداعيّ:

أ- الشروط التي تتعلق بالشكل والمظهر:

1- أن يتألف النصُّ المكتوب من: المقدمة، والعرض، والخاتمة.

2- جودة الخط, وحسن التنظيم, وجمال العرض, إتباع نظام الفِقْرَات.

3- الاستعمال الصحيح لعلامات الترقيم الملائمة.

ب- الشروط التي تتعلق بالمضمون والجوهر:

1- وضع خطة للموضوع، تشمل حصر الأفكار والمعاني التي ستكون موضوعًا للحديث، وترتيبها وتنسيقها في الذهن, ومعرفة الكلمات التي تدلُّ عليها، ثمَّ معرفة أساليب الكلام.

2- أن يتم التقيد بموضوع الكتابة, وحصرها بالجوانب ذات العلاقة المباشرة بالموضوع.

3- توليد أفكار تتسم بالجدة والأصالة, والمرونة والطلاقة, وتعرض بطريقة مشوقة ومثيرة, تتوافر فيها الدوافع النفسية بحيث تؤثر في القارئ وتشده للموضوع.

4- أن تتسم الأفكار بالانسجام والإحكام، والتآلف والتلاؤم, ودقة التنظيم والتسلسل المنطقيّ.

5- توضيح الأفكار وخلوها من الغموض والتعقيد واللبس والإبهام.

6- دقة اختيار الألفاظ والعبارات التي تمثل المعنى, وتدلُّ عليه, وتعبر عن الأفكار.

7- أن تتصف بالسلامة اللغوية والصحة النحوية والإملائية.

8- أن تبتعد عن الإيجاز المخل، وتتجنب الإسهاب الممل. **(تميم,2004: 64)**

مجالات التعبير الإبداعيّ ومهاراته:-

تختلف مجالات التعبير الكتابيّ الإبداعيّ عن مهاراته, فيعني المجال هو الموقف أو الموضوع الذي يتطلب التعبير مثل: نظم الشعر, وكتابة المقال والقصة القصيرة؛ في حين تتعلق المهارة بالأداء الكتابيّ لتلك المجالات. **(النجار,2003: 33)**

وإنَّ أهم مجالات التعبير الإبداعيّ هي:

- الشعر بأنواعه. - السير والتراجم. - القصة والرواية والمسرحية.

- الوصف بأنواعه المختلفة. - الخواطر الإنسانية. - المقالات الأدبية والفنية.

وللتعبير الإبداعيّ ثلاث مهارات رئيسة, هي:

أولاً- المهارات التنظيمية: قدرة الكاتب على جعل الموضوع ثلاثة أجزاء، هي: المقدمة، والمحتوى، والخاتمة، ويعتمد تنظيم الأفكار الرئيسة على نظام الفقرة التي تتكون من: الجملة الرئيسة، والجملة الداعمة، والجملة الخاتمة.

ثانياً- المهارات الأسلوبية أو اللغوية وتتضمن:

1- اختيار الكلمات الملائمة.

2- استعمال أدوات الربط الملائمة.

3- الضبط والإملاء.

4- مراعاة الصحة اللغوية (القواعد).

ثالثاً- المهارات الفكرية: وهي أن تتوافر في الكتابة ما يأتي:

1- توافر الحداثة والطرافة. 2- مقارنة الآراء المقدمة والحقائق.

3- مراعاة الترتيب المنطقي والتسلسل في الأفكار. **(الهاشمي، وفائزة، 2011: 71)**

مقومات التعبير الإبداعيّ:

1- **الطلاقة:** تتضمن الطلاقة الجانب الكميّ في الإبداع, وتتضح الطلاقة في السهولة والسرعة التي يستطيع بها المبدع استدعاء المعلومات من الذاكرة في وحدة زمنية معينة, وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية. **(إبراهيم,1985: 40)**

2- **المرونة:** القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوعية الأفكار المتوقعة عادةً, والتحول من نوع معيّن من الفكر إلى نوع آخر عند الاستجابة لموقف معيّن, وتمثل الجانب النوعيّ للإبداع. **(العتوم, وآخرون,2011: 142)**

3- **الأصالة:** هي القدرة على التعبير الفريد, وإنتاج الأفكار البعيدة والماهرة, أكثر من الأفكار الشائعة والواضحة, فالفكرة أصيلة إذا كانت غير مكررة أو غير مألوفة, ولا تخضع للأفكار الشائعة,

DOI:10.52113/uj05/021-14/1282-1296

وتعتمد هذه الخاصية على فكرة الملل من استعمال الأفكار المألوفة والحلول البديهية. **(العتوم, وآخرون,2007: 143)**

4- **الإثراء بالتفاصيل:** ويعني بها قدرة الفرد على تقديم إضافات, أو زيادات لفكرة ما, تقود بدورها إلى زيادات أو إضافات أخرى, أي إنَّها القدرة على إضافات تفاصيل جديدة للأفكار المعطاة، وتستعمل من أجل تجميل الفكرة وزخرفتها, ثم المبالغة في تفصيل الفكرة البسيطة, أو الاستجابة العادية وجعلها أكثر فائدة وجمالاً ودقة, وذلك من طريق التعبير عن معناها بإسهاب وتوضيح. **(سعادة,2011: 313)**

5-الحساسية للمشكلات: ويقصد بها الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف, ويعني ذلك أنَّ الأفراد المبدعين أسرع من غيرهم في ملاحظة عناصر المشكلة, والتحقق من وجودها في الموقف, ويرتبط بهذه القدرة ملاحظة الأشياء غير العادية, أو الشاذة, أو المحيرة في محيط الفرد, أو إعادة توظيفها, أو استعمالها وإثارة تساؤلات حولها. **(جروان,2010: 79)**

ت- **التعبير الابتكاريّ:** يشمل هذا النوع من التعبير كما يدل عليه اسمه على ابتكار قد يكون في المعنى، أو الاسلوب, وغالبًا ما يتجلى في ميدان الشعر صورًا, أو الفاظًا، والغرض من هذا النوع من التعبير، هو تمكين الطلاب من التعبير عن خبراتهم ونظراتهم الخاصة تعبيرًا حرًا جميلًا والكشف عن موهبة الموهوبين منهم. **(الحلاق، 2007: 71)**

ويقسم التعبير من حيث الشكل أو الأداء على نوعين, هما :التعبير الشفهيّ، والتعبير الكتابيّ، **فالتعبير الشفهيّ**: إفصاح الطالب بلسانه عن أفكاره, ومشاعره, وأحاسيسه, وخبراته, ومشاهداته، بلغة عربيّة سليمة، وهو أداة الاتصال السريعة بين الطلاب وغيرهم. **(السفاسفة، 2004: 176)**

التعبير الكتابيّ: عمل عقليّ شعوريّ لفظيّ يتصل بتكوين الأفكار أو ابداعها, ووضعها على الصفحة البيضاء على وفق قواعد السلامة في التهجيّ، والتنظيم في الترقيم والوضوح والجمال في الخط. **(مدكور, 2010: 229)**

ثانيًا/ استراتيجية (انتبه, اعرف, ولد العلاقات, اجب):

من الاستراتيجيات التي تنتمي للنظرية البنائية والتعلم البنائي, القائمة على اساس توليد الحلول للمشكلات, أو الاسئلة المطروحة بالاعتماد على البنية المعرفية للطالب, وما يمتلكه من معلومات سابقة, ويتم توليد الافكار وفقًا لأنشطة ذهنية يمارسها الطالب بنفسه ومن هذه الانشطة (ترميز المعلومات, والتنظيم, والتصور, والدمج, والترجمة, والتطبيق).

خطواتها:

1- يطرح المعلم مقدمة عن الموضوع على أن تكون فيها معلومات مغلوطة عن المادة المتعلمة مسبقًا للطلاب, ويطلب منهم الانتباه عليها.
2- يطلب المعلم من الطلاب تصحيح الاخطاء الواردة في مقدمته.
3- يربط الطلاب بين الاجزاء المقدمة لهم, وما يمتلكون من معلومات, وخبرات, ويقترحون لها مسميات خاصة بهم.
4- يقدم كل طالب التصحيح بطريقته وبأسلوبه وبما يمتلكه من معلومات.
5- يصحح المعلم الاجابات غير الصحيحة والمقدمة من الطلاب.
6- ينظم المتعلمون معلوماتهم ويربطونها فيما بينهم؛ للتوصل إلى معلومة تامة بعيدة عن النقص.
7- يقوِّم المعلم الاجابات المقدمة من الطلاب, ويختار الإجابة النموذجية منها.**(زاير,وآخران,2016: 235)**

الدراسات السابقة

على حدِّ علم الباحث وبعد البحث الجاد لم يجد دراسة سابقة لا عراقية ولا عربية في المتغير المستقل(الاستراتيجية), لذا اختار أن يأخذ دراسات سابقة على المتغير التابع.

1- دراسة الجبوريّ (2012):

أجريت الدراسة في العراق في جامعة بابل، ورمت تعرف(**أثر تدريس نصوص مختارة من كتاب نهج البلاغة في تنمية الكتابة الإبداعية عند طالبات الصف الخامس الأدبيّ**).ولتحقيق هدف البحث, فقد اعتمد الباحث على تصميم تجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة, اختار الباحث عينة بحثه من طالبات الصف الخامس الأدبيّ، حيث بلغت (67) طالبةً بواقع (34) طالبةً في المجموعة التجريبية, و(33) طالبةً في المجموعة الضابطة.

DOI:10.52113/uj05/021-14/1282-1296

كافأ الباحث ببعض المتغيرات منها(العمر الزمني للطالبات، التحصيل الدراسيّ للآباء والأمهات، اختبار قبلي للكتابة الإبداعية).

وقد اعتمد الباحث على أداة لقياس تنمية الكتابة الإبداعية, وهو(اختبار قبليّ/ بعديّ).

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون, وبعد تحليل النتائج توصل الباحث إلى: تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في تنمية الكتابة الإبداعية.**(الجبوريّ، 2012: ش-ص)**

2- **دراسة الحردانيّ (2013):**

اجريت الدراسة في جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ورمت تعرف(**أثر التدريس على وفق تقنية ميدنك في تنمية مهارات التعبير الكتابي الابداعي عند طالبات معاهد اعداد المعلمين والمعلمات و اتجاههن نحوها**)، ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث على تصميم التجريبيّ ذي المجموعتين التجريبية والضابطة.

أختار الباحث عينة البحث(72) طالبةً من طالبات معهد إعداد معلمات مدينة الصدر التابع للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة عيّنة للبحث، بواقع (36) طالبةً لكل مجموعة, وكافأ الباحث بعدد من المتغيرات منها: (العمر الزمنيّ للطالبات، التحصيل الدراسيّ للعام السابق، اختبار اوتس للذكاء، اختبار القدرة اللغوية، اختبار مهارات التعبير الإبداعيّ).

استعمل الباحث أداتين في بحثه, وهما :(اختبار مهارات التعبير الكتابيّ الإبداعيّ, ومقياس اتجاه الطالبات نحو مهارات التعبير الكتابيّ الإبداعيّ).

استمرت مدة التجربة فصلًا دراسيًا كاملًا ، وأجرى الباحث قبل التدريس الفعليّ اختبارًا قبليًا لمهارات التعبير الكتابيّ الإبداعيّ وبعد الانتهاء من التجربة أجرى الباحث اختبارًا بعديًا لمهارات التعبير الابداعيّ.

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتي العدد, ومعادلة مربع كا^{2}, ومعادلة كيودر ريتشاردسون20, ومعادلة ألفا كرونباخ, ومعامل ارتباط بيرسون).

اظهرت نتائج البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية إحصائيًا, على طالبات المجموعة الضابطة بدرجات اختبارات التعبير الكتابيّ الإبداعيّ الثماني, وبدرجات اختبار مهارات التعبير الكتابيّ الإبداعيّ البعديّ, وبدرجات مقياس الاتجاه نحو مهارات التعبير الكتابي الإبداعيّ البعديّ. **(الحرداني، 2013: ط- ي)**

منهج البحث وإجراءاته

أولًا/ منهج البحث: أتبع الباحث المنهج التجريبيّ لتحقيق هدف بحثه.

ثانيًا/ إجراءات البحث:

التصميم التجريبيّ: اعتمد الباحث على تصميم تجريبيّ ذي ضبط جزئيّ ملائم لظروف البحث، وهو تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ذو الاختبار البعديّ, والشكل (1) يوضح ذلك.

شكل (1)

التصميم التجريبيّ للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية انتبه, اعرف, ولد العلاقات, اجب	الاداء التعبيري	اختبارات متسلسلة بعدية
الضابطة	_____		

1- **مجتمع البحث:** حدّد الباحث مجتمع بحثه بطلاب الصف الرابع الأدبيّ في المدارس الإعداديّة والثانويّة النهاريّة للبنين التابعة إلى المديرية العامة للتربية في محافظة القادسية.

2- **عينة البحث:** من بين الإعداديات والثانويات النهارية للمديرية العامة للتربية في محافظة القادسية اختار الباحث اعدادية الدغارة للبنين بنحوٍ قصديّ, وذلك للأسباب الأتية :

1. إبداء الرغبة الصادقة للتعاون من إدارة المدرسة مع الباحث.
2. قربها من سكن الباحث, ممّا يسهل الانتقال من المدرسة وإليها.
3. عدد شعب الصف الرابع الأدبيّ شعبتان.

DOI:10.52113/uj05/021-14/1282-1296

وبعد تحديد المدرسة التي ستُطبَّق فيها التجربة, زار الباحث تلك المدرسة مستصحبًا معهُ كتاب تسهيل مهمة الصادر من المديرية العامة للتربية في محافظة القادسية لتسهيل مهمتهِ فيها.

وقد وجد أنَّ الثانوية تضم شعبتين للصف الرابع الأدبيّ للعام الدراسي2019/2018، وبنحوٍ قصديّ اختار الباحث شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيُدَرِّس طلابها باستراتيجية البحث, وشعبة (ب) تُمثل المجموعة الضابطة التي سيُدَرِّس طلابها بالطريقة التقليدية, وبلغ عدد طلاب المجموعتين (70) طالبًا, إذ ضَّمت شعبة (أ) التي مثلت المجموعة التجريبية (34) طالبًا, وشعبة (ب) التي مثلت المجموعة الضابطة(36) طالبًا, وبعد استبعاد الطلاب المخفقين، البالغ عددهم(5), أصبح عدد أفراد العيّنة النهائيّ (65) طالبًا, وبواقع(32) طالبًا في المجموعة التجريبية و(33) طالبًا في المجموعة الضابطة, علماً أنَّ الطلاب المخفقين استبعدوا من نتائج التجربة احصائيًا فقط, وليس من التدريس, إذ أبقى عليهم الباحث داخل الصف؛ حِفاظًا على النظام المدرسيّ, وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول رقم (1) عدد الطلاب في كلِّ مجموعة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين (الراسبين)	عدد الطلاّب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	34	2	32
الضابطة	ب	36	3	33
المجموع		70	5	65

3- تكافؤ مجموعتيّ البحث:

حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث احصائيًا في عدد من المتغيرات، وللحصول على المعلومات(1, 2, 3) أعدّ الباحث استمارة وزعها بين عيّنة البحث، وتضم معلومات (اسم الطالب, وتاريخ الولادة, وتحصيل الأب, وتحصيل الأم), زيادة على البطاقة المدرسية, وقد ثبّتَ الباحث المعلومات المطلوبة في استمارات أعدَّت لهذا الغرض, وللحصول على المتغير(4) تم الرجوع إلى سجل الدرجات بالتعاون مع إدارة المدرسة,

أ- العمر الزمنيّ للطلاب محسوبًا بالشهور:

فيما يخصُ العمر الزمنيّ للطلاب؛ فقد حسب الباحث المتوسط الحسابيّ لأعمار طلاب مجموعتي البحث لغاية2018/10/1, فكان (187) للمجموعة التجريبية, و(185) للمجموعة الضابطة, ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين، استعمل الباحث الاختبار التائي لعيّنتين مُستقلتين (t-test) , فظهر أنَّ الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1,686)، أصغر من القيمة التآئية الجدولية البالغة (2,000) بدرجة حرية(63), وبذلك تُعدُّ مجموعتا البحث متكافئتين احصائيًا في الأعمار الزمنية، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) المتوسط الحسابيّ والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) للمكافئة بين طلاب المجموعتين في الأعمار الزمنية

المجموعة	حجم العيّنة	المتوسط الحسابيّ	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	187	12,006	63	1,686	2,000	غير دالة إحصائياً
الضابطة	33	185	30,626				

ب- التحصيل الدراسيّ للآباء :

أظهرت نتائج تحليل البيانات الخاصة بتحصيل الآباء الدراسيّ باستعمال مربع كاي (كا^2)، أنَّ قيمة كاي المحسوبة (**0,854**), وهي أصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة (**7,81**)، عند مستوى دلالة (**0,05**) وبدرجة حرية (3)[1]*, وهذا يعني أنَّ مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير، وجدول(3) يوضح ذلك.

جدول (3) تكرارات التحصيل الدراسيّ لآباء طلاب مجموعتيّ البحث وقيمة (كا^2) المحسوبة والجدولية

* دمجت الخلايا (يقرأ ويكتب, وابتدائية) في خلية واحدة, و(معهد, وكلية فما فوق) في خلية واحدة؛ لأنَّ التكرار المتوقع لهما أقل من (5).

DOI:10.52113/uj05/021-14/1282-1296

المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	كلية فما فوق	درجة الحرية	كا2 المحسوبة	كا2 الجدولية	الدلالة عند مستوى (0,05)
التجريبية	32	3	4	6	8	7	4	3	0,854	7,81	غير دالة إحصائياً
الضابطة	33	4	6	7	7	6	3				
المجموع	65	7	10	13	15	13	7				

ت- **التحصيل الدراسيّ للأمهات :** أظهرت نتائج تحليل البيانات الخاصة بتحصيل الأمهات الدراسيّ باستعمال مربع كاي (كا^2)، أنَّ قيمة كاي المحسوبة(**0,390**), وهي أصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة (**7,81**) عند مستوى دلالة (**0,05**) وبدرجة حرية (3) ^{2}**, وهذا يعني أنَّ مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير، وجدول(4) يوضح ذلك.

جدول (4)تكرارات التحصيل الدراسيّ لأمهات طلاب مجموعتيّ البحث وقيمة (كا^2) المحسوبة والجدولية

المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	كلية فما فوق	درجة الحرية	كا2 المحسوبة	كا2 الجدولية	الدلالة عند مستوى (0,05)
التجريبية	32	2	7	10	8	2	3	3	0,390	7,81	غير دالة إحصائياً
الضابطة	33	3	8	9	7	4	2				
المجموع	65	5	15	19	15	6	5				

ث-درجات اللغة العربية للعام الدراسيّ السابق:

بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اللغة العربية للعام الدراسي السابق (2018/2017) (63,15) درجة, وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة(62,54) درجة, وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بينهما, اتضح أنَّ الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى(0,05) وبدرجة حرية (63), إذ كانت القيمة التائية المحسوبة(0,304) أقل من القيمة التائية الجدولية التي بلغت (2,000) , ممّا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير, وجدول(5) يوضح ذلك.

جدول (5)المتوسط الحسابيّ والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) للمكافئة بين طلاب المجموعتين في درجات اللغة العربية للعام الدراسيّ السابق

المجموعة	التجريبية	الضابطة
حجم العيّنة	32	33
المتوسط الحسابيّ	15,63	54,62
التباين	55,75	82,58
درجة الحرية		63
القيمة التائية المحسوبة		304,0
القيمة التائية الجدولية		000,2
الدلالة عند مستوى 0,05	غير دالة احصائياً	

4- **ضبط المتغيرات الدخيلة:** حاول الباحث قدر الإمكان تفادي أثر عدد من المتغيرات الدخيلة في سير التجربة, ومن ثم في نتائجها, ومنها: (الحوادث المصاحبة, والاندثار التجريبي, واختيار أفراد العينة, والعمليات المتعلقة بالنضج, وأداة القياس).

5- **أثر الإجراءات التجريبية:** حرص الباحث على ضبط عدد من المتغيرات؛ لضمان سير التجربة وسلامتها, ودقة نتائجها, وتمثل ذلك في الآتي(مدة التجربة, والوسائل التعليمية, المُدرّس, توزيع الحصص).

6- **مستلزمات البحث:**

** دمجت الخلايا (يقرأ ويكتب, وابتدائية) في خلية واحدة, و(معهد, وكلية فما فوق) في خلية واحدة؛ لأنَّ التكرار المتوقع لهما أقل من (5).

DOI:10.52113/uj05/021-14/1282-1296

أ- **تحديد المادة العلمية :** أعدَّ الباحث استبانة ضمت (10) موضوعًا تعبيريًا, وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية ومدرسي اللغة العربية, لاختيار(6) موضوعات منها, وقد وقع الاختيار على الموضوعات الآتية:

1- **عسرك في وطنك، اطيب من يسرك في غربتك.**
2- **اللافتات الإرشادية.**
3- **إن كان للجهل في احوالنا علل فالعلم كالطب يشفي تلكم العلل.**
4- **رأس الهرم في الأخلاق نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم.**
5- **الحشد الشعبيّ دماء رسمت خارطة العراق.**
6- **اذا انت اكرمت الكريم ملكته وإن انت اكرمت اللئيم تمردا.**

ب- **إعداد الخطط التدريسية :**

لمّا كان إعداد الخطط التدريسيّة واحدًا من متطلبات التدريس الناجح, فقد أعدَّ الباحث خططًا تدريسيّة؛ لتدريس التعبير لطلاب مجموعتي البحث, فكانت الخطط على وفق(استراتيجية البحث) للمجموعة التجريبيّة, وعلى وفق الطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة.

وقد عرض الباحث نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية ومدرسي اللغة العربية, لاستطلاع آرائهم, وملحوظاتهم, ومقترحاتهم؛ لغرض تحسين صياغة تلك الخطط, وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداهُ الخبراء أُجريت بعض التعديلات اللازمة عليها, وأصبحت جاهزة للاستعمال.

7- **أداة البحث:** استعمل الباحث أداة لقياس مستوى طلاب مجموعتي البحث في الأداء التعبيريّ, وهو اختبار بعديّ بعد كُلِّ موضوع من موضوعات التجربة, إذ يكتب الطلاب في درس التعبير التحريريّ على وفق عناصر الموضوع التي وضِّحَتْ مُسبقًا في درس التعبير الشفويّ, وقد سبق ذكر الموضوعات التي اختارها الخبراء في موضوع تحديد المادة العلمية.

8- **تطبيق التجربة:** شرع الباحث بتطبيق التجربة على أفراد مجموعتي البحث في إعدادية الدغارة للبنين يوم الأحد الموافق 2018/10/21 لغاية يوم الخميس الموافق 2019/1/10.

9- **محكات التصحيح:** اعتمد الباحث على محكات تصحيح جاهزة؛ لتصحيح كتابات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة؛ لأهمية ذلك في الوصول إلى نتائج دقيقة, وللحدِّ من الذاتية التي تتصف بها اختبارات اللغة، ولا سيما التعبير, التي تجعل مجموعة من المصححين قد يختلفون في تقدير الدرجة عند تصحيحهم موضوعًا تعبيريًا موحدًا، والمحكات التي أعتمد عليها الباحث في بحثه، هي: (محكات تصحيح الهاشميّ) التي بناها عام (1994).

10- **كيفية التصحيح:** بعد إنهاء طلاب مجموعتي البحث من كتابة الموضوع المحدد, وجمع الدفاتر, يجري التصحيح خارج الصف على وفق محكات التصحيح المعتمدة والموضحة فقراتها للطلاب قبل الكتابة في الموضوع الأول, ويتولى الباحث التصحيح بنفسه, ويبدأ بقراءة كتابات الطلاب بتحديد الحد الأعلى من الاخطاء على وفق محكات التصحيح, وتوزع الدرجة عليها, واعتمد الباحث على أسلوب التصحيح المُرمز في عملية تصحيح كتابات الطلاب؛ لأنَّهُ يُنَمّي النشاط الذهنيّ للطلاب, والبحث عن الصواب بأنفسهم, وقد اتفق الباحث مع طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل كتابة الموضوع الأول على رموز معينة, ووضعها في لوحة خاصة امام أنظار الطلاب ليتم حفظ الرموز, وهي على النحو الآتي:

م- خطأ إملائيّ. ن- خطأ نحويّ. خ - خطأ في الخط. غ - فكرة مغلوطة.

ك - ركاكة في الأسلوب. ق- خطأ في علامات الترقيم. ل- خطأ لغويّ.

DOI:10.52113/uj05/021-14/1282-1296

ع - خطأ عاميّ. ط- خطأ علميّ.

وبعد إعادة الدفاتر مصححة في درس التعبير اللاحق, يؤكد الباحث ضرورة البحث عن الصواب وكتابته؛ للإفادة منه في كتابة الموضوعات اللاحقة, وقبل الشروع بتصحيح الموضوع الجديد, يراجع الباحث اغلاط الطلاب في الموضوع السابق, ومحاولة تصويبها.

11- **ثبات التصحيح:** لاستخراج ثبات تصحيح اختبار الأداء التعبيريّ على وفق محكات التصحيح المعتمدة في هذا البحث, صحح الباحث كتابات (30) طالبًا, اختيرت عشوائيًا من عينّة البحث.

وقد استخرج الباحث نوعين من الاتفاق، هما: الاتفاق عبر الزمن, والاتفاق مع مصحح آخر[3]*، دَربهُ الباحث على التصحيح على وفق محكات التصحيح المعتمدة، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الارتباط بين محاولتي الباحث عبر الزمن (0,86)، وكانت المدة بين المحاولتين أربعة عشر يومًا، وهي ملائمة، أما معامل الارتباط بين الباحث والمصحح الأخر؛ فكان (0,82)، كما في جدول (6), ويُعدُّ معامل الارتباط عاليًا, إذا كان يتراوح بين(0,80- 0,95). (ملحم, 2002, ص243)

جدول (6) نوع الثبات و درجته

نوع الثبات	درجة الثبات
الباحث مع نفسه عبر الزمن	0,86
الباحث مع مصحح آخر	0,82

12- **الوسائل الاحصائية:** استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية (spss), في استخراج نتائج بحثه كلها.

عرض النتيجة وتفسيرها

يضم هذا الفصل عرضًا لنتيجة البحث, التي توصل إليها الباحث على وفق فرضية البحث المتضمنة أثر استراتيجية البحث في الأداء التعبيريّ, والتفسير العلميّ لهذه النتيجة, والاستنتاجات التي أمكن للباحث استنتاجها, وعدد من التوصيات, والمقترحات وعلى النحو الآتي:

أولًا/ عرض النتيجة: بعد تصحيح موضوعات التعبير الستة التي شملتها تجربة البحث على وفق محكات التصحيح التي أعتمد عليها الباحث, وكان المتوسط الحسابيّ العام لدرجات اختبارات طلاب المجموعة التجريبية الذين دُرِّسوا مادة التعبير باستراتيجية البحث (74,405) درجة, والمتوسط الحسابيّ العام لدرجات اختبارات طلاب المجموعة الضابطة الذين دُرِّسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية (69,575) درجة, وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائيّ بين مجموعتي البحث في المتوسط الحسابي العام للاختبارات, ظهر أنّ هنالك فرقًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)، وبدرجة حرية(63)، لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية, إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (6,093) , وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(2,000), وبذلك ترفض الفرضية الصفرية, وتقبل الفرضية البديلة.

جدول (7)المتوسط الحسابيّ والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية لدرجات مجموعتي البحث

المجموعة		التجريبية	الضابطة
عدد أفراد العينة		32	33
المتوسط الحسابيّ		405,74	575,69
التباين		303,18	888,2
درجة الحرية			63
القيمة التائية	المحسوبة		093,6
	الجدولية		000,2
دلالة عند مستوى 05,0		دالة إحصائيا	

وقد لحظَ الباحث ارتفاع مستوى الأداء التعبيريّ عند طلاب مجموعتي البحث, ولكن كان أداء طلاب المجموعة التجريبية الذين دُرِّسوا التعبير باستراتيجية البحث أفضل من أداء طلاب المجموعة الضابطة الذين دُرِّسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية, إذ كان المتوسط الحسابي لدرجات طلاب

* المصحح الآخر هو المدرس (وعد فخري كنوش) مدرس اللغة العربية في ثانوية الاحسان للبنين.

DOI:10.52113/uj05/021-14/1282-1296

المجموعة التجريبية في الاختبار البعديّ الأول (66,685) درجةً, في حين كان المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي السادس (78,062) درجة, أما المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي الأول؛ فكان(68,242) درجةً, في حين كان المتوسط الحسابيّ في الاختبار البعديّ السادس (72,303) درجةً, والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار البعديّ والمتوسط الحسابيّ العام للاختبارات

المجموعة		التجريبية	الضابطة
المتوسط الحسابي للاختبار البعدي	الأول	685,66	242,68
	الثاني	218,74	575,67
	الثالث	937,72	030,69
	الرابع	281,77	515,70
	الخامس	250,77	787,69
	السادس	062,78	303,72
المتوسط الحسابي العام للاختبارات		405,74	575,69

ثانيًا: تفسير النتيجة: في ضوء النتيجة التي عُرِضَتْ سابقًا؛ ظهر تفوق طلاب المجموعة التجريبيّة الذين دُرِّسُوا مادة التعبير (باستراتيجية البحث) على طلاب المجموعة الضابطة الذين دُرِّسُوا المادة نفسها بالطريقة التقليديّة في الأداء التعبيريّ الإبداعيّ، ويرى الباحث أنَّ سبب ذلك يعود إلى ما يأتي :

1- إنَّ استراتيجية البحث زودت الطلاب بثروة لغوية كثيرة وجديدة, تعينهم على إجادة التعبير، إذ إنَّ عملية الإبداع في التعبير لا تأتي من فراغ، بل لا بُدّ من وجود مؤثر، وهذا المؤثر هو استراتيجية البحث.

2- ساعدت استراتيجية البحث على إزالة الحواجز بين المدرس والطلاب، مما زاد من دافعيتهم في المشاركة والتعبير الإبداعيّ بعيدًا عن النقد المباشر الذي يحد من الابداع، ويعوق تقدمه.

3- ساعدت استراتيجية البحث على تحديد اهداف الدرس التي يسعى المدرس الى تحقيها.

ثالثًا: الاستنتاجات :في ضوء نتيجة البحث توصل الباحث الى الاستنتاجات الآتية :

1- إنَّ استراتيجية البحث هي إحدى الوسائل الفعالة التي تعمل على إثارة الدافعية عند الطلاب, وزيادة أنشطتهم, وفعاليتهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم.

2- إنَّ استراتيجية البحث تجلب انتباه الطلاب, وتزيدمن تشوقهم نحو الدرس بوصفها استراتيجية حديثة.

3- تفاعل الطلاب مع استراتيجية البحث في درس التعبير الإبداعيّ أفضل بكثير من تفاعل الطلاب الذين درسوا المادة نفسها بغير استراتيجية.

رابعًا/ التوصيات: في ضوء النتيجة التي أسفر عنها البحث, يوصي الباحث بالتوصيات الآتية:

1- استعمال استراتيجية البحث عند تدريس التعبير في المرحلة الاعدادية.

2- توجيه المدرسين على استعمال الاستراتيجيات الحديثة التي تجعل الطالب محور العملية التعليمية، والابتعاد عن اساليب التلقين, وفرض الافكار والحلول على الطلاب.

3- ضرورة اختيار الموضوعات التعبيرية الإبداعية؛ لأنَّها تثير الطلاب وتشجعهم على التفكير, واستظهار مواهبهم المختلفة .

4- إقامة دورات تدريبية في اثناء الخدمة لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها حول استراتيجيات تدريس التعبير ومن ضمنها (استراتيجية البحث).

خامسًا/ المقترحات :يقترح الباحث إجراء ما يأتي:

1- دراسة مماثلة في استراتيجية البحث مع طرائق واساليب واستراتيجيات أخرى لتعرف أثرها في التعبير الإبداعيّ.

2- دراسة مماثلة في فروع أخرى من فروع اللغة العربية ولمراحل دراسية مختلفة.

3- دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلاب الخامس الأدبيّ.

DOI:10.52113/uj05/021-14/1282-1296

4- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تتناول متغيرات أخرى, مثل: تنمية التعبير الابداعي, تطوير الكتابة الابداعية.

مراجع البحث

القران الكريم .

1- ابراهيم، عبد الستار، ***ثلاثة جوانب من التطورفي دراسة الابداع***، عالم الفكر، المجلد الخامس عشر، العدد الرابع، الكويت, 1985.

2- الأسديّ, عقيل رشيد عبد الشهيد, الأداء التعبيري عند طلبة كلية التربية والآداب في الفرات الأوسط, دراسة مقارنة, **رسالة ماجستير غير منشورة**, كلية التربية الأساسية, جامعة بابل,2009.

3- -النجار، بسام عايش, برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي عند طلبة الصف العاشر بمحافظة خان يونس، **اطروحة دكتوراه غير منشوره**، جامعة عين الشمس، فلسطين, 2003.

4- البجة, عبد الفتاح، ***اساليب تدريس مهارات اللغة العربية وادابها***، ط2، دار الكتاب الجامعي، عمان, 2005.

5- تميم، راجح حسين، فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات الكتابة في بعض مجالات التعبير الابداعي عند طلبة المرحلة الثانوية، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سوريا, 2004.

6- الجبوري، حامد جاسم محمد، اثر تدريس نصوص مختارة من كتاب نهج البلاغة في تنمية الكتابة الابداعية عند طالبات الصف الخامس الادبي, **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة بابل,2012.

7- جروان، فتحي عبد الرحمن, ***تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات***، ط5، دار الفكر ناشرون وموزعون، الاردن, 2010.

8- الجلالي، لمعان مصطفى, ***التحصيل الدراسيّ***, دار الميسرة للنشر والتوزيع, عمان, 2011.

9- الحرداني، محمد رحيم, اثر التدريس على وفق تقنية ميدنك في تنمية مهارات التعبير الابداعي عند طالبات معاهد اعداد المعلمات واتجاهين نحوها، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**, جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، 2013.

10- الحلاق، علي سامي, ***اللغة والتفكير الناقد اسس نظرية واستراتيجيات تدريسية***، دار المسيرة للنشر، عمان، الاردن 2007.

11- الدليمي، طه علي حسين، وسعاد عبد الكريم الوائلي, ***الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية***، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن, 2003.

12- زاير, سعد علي, وآخران, ***التنمية المستدامة تطبيقات تربوية***, دار الوضاح للنشر, عمان, 2016.

13- زاير, سعد علي, وأيمان اسماعيل عايز, ***مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها***, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان, 2014.

14- زاير, سعد علي, وسماء تركي داخل, ***اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية***, دار المرتضى للطبع والنشر والتوزيع, بغداد, العراق, 2013.

15- زاير, سعد علي, وسماء تركي داخل, ***المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق***, الدار المنهجية للنشر والتوزيع, عمان, الاردن, 2016.

16- سعادة، جودت احمد, ***تدريس مهارات التفكير مع مئات الامثلة التطبيقية***، الاصدار الخامس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن, 2011.

17- السفاسفة، عبد الرحمن، ***طرائق تدريس اللغة العربية***، الاردن, 2004.

18- سيد, أسامة محمد, وعباس حلمي الجمل, ***أساليب التعليم والتعلم النشط***, دار العلم والإيمان، مصر, 2012.

19- الشمري, نبيل كاظم, صعوبات تدريس التعبير الشفهي في المرحلة الاعدادية من وجهة نظر المدرسين والطلبة, **رسالة ماجستير غير منشورة**, جامعة بابل, كلية التربية الاساسية, 2006.

20- طاهر، علوي عبد الله ، ***تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية*** ، دار الميسرة للطباعة, والنشر, والتوزيع، عمان, 2010 .

DOI:10.52113/uj05/021-14/1282-1296

Abstract

The current research aims to identify the impact of the strategy (Pay Attention, Know, Generate Relationships, Answer) on the creative expressive performance of fourth-grade literary students, the researcher followed the experimental approach, and the research community consisted of literary fourth students in the schools affiliated to the Qadisiyah Education Directorate, and the sample included (65 Student, the researcher rewarded between the students of the two research groups: (chronological age calculated in months, the academic achievement of parents, and the grades of the previous year, and the researcher prepared a questionnaire that included (10) expressive topics, presented to a group of referees and experts, to choose (6) topics of which, he taught The researcher himself used the students of the two experimental groups with the strategy (Pay Attention, Know, Generate Relationships, Answer), and the control using the traditional method. During the period of the experiment that lasted an entire semester (the first), the researcher used a unified tool to measure the creative expressive performance of the students of the two research groups, as he prepared serial tests For the purposes of his research, to be applied to the two research groups (experimental and control) at the end of each topic, and he corrected them based on the tests of Al-Hashemi Correction (1994). The researcher used the statistical bag (spss) in his research and analysis procedures. The result, which resulted in: The experimental group students who study the expression using the strategy (Pay Attention, Know, Generate Relationships, Answer) outperformed the control group students who study expression in the traditional way, and in light of the result the researcher concluded a number of conclusions, recommended a number of recommendations, and suggested A number of proposals.

21- عاشور، راتب قاسم، ومقدادي محمد فخري، ***المهارات القرائية والكتابية وطرائق تدريسها واستراتيجياتها***، ط2، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الاردن, 2009 .

22- عبيد, نبيل كاظم نهير, صعوبات تدريس التعبير الشفهي في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين والطلبة, **رسالة ماجستير غير منشورة**, كلية التربية الأساسية, جامعة بابل, 2006.

23- العتوم، عدنان يوسف, وآخرون, ***تنمية مهارات التفكير، نماذج نظرية وتطبيقات عملية***، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن, 2007.

24- عطا، إبراهيم محمد، ***المرجع في تدريس اللغة العربية***، ط2، دار الصادق، بابل، 2006.

25- العياصرة، وليد توفيق, ***التفكيروالغة***، دار اسامة للنشر، عمان، الاردن, 2011.

26- كبة، نجاح، ***دراسات في طرائق تدريس التعبير***، دار الطريق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.

27- مدكور، علي احمد, ***تدريس فنون اللغة العربية، النظرية والتطبيق***، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن, 2010.

28- ملحم, سامي محمد, ***القياس والتقويم في التربية وعلم النفس***, ط2, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان, الاردن, 2002.

29- الهاشمي, عبد الرحمن عبد علي, ***التعبير: فلسفة, واقع تدريسه, اساليب تصحيحية***، عمان، الاردن, 2005.

30- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، وفائزة محمد فخري، ***الكتابة الفنية مفهومها-اهميتها – مهاراتها-تطبيقاتها***، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع عمان – الأردن, 2011.

31- الوسيمي, عماد الدين عبد المجيد, إعداد معلم العلوم في ضوء المتغيرات العلمية, **بحث مرجعي قدم الى اللجنة العلمية الدائمة للتربية لترقية** 2004.

32- الوكيل, حلمي احمد, ***تطوير المناهج: اسبابه, أسسه, أساليبه, خطواته, معوقاته***, دار الفكر العربي, القاهرة, 2000.

DOI:10.52113/uj05/021-14/1282-1296